



# اقتصاد المعرفة وتمكين الشباب

دائرة التنمية البشرية

قسم سياسات التنمية الاجتماعية



اعداد الباحثة

زينب طارق طه

## المفاهيم الأساسية لاقتصاد المعرفة

- اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد القائم على تنمية العلوم والاستفادة منها في التنمية المستدامة ، أيضاً هو نوع من أنواع الاقتصاد الذي يعتمد نموّه على نوعيّة وكميّة المعلومات المتاحة، والقدرة على الوصول إليها.
- كما يمكن تعريفه بأنه ذلك الاقتصاد الذي يشكل فيه انتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها المحرك الرئيس لعملية النمو المستدام ولخلق الثروة وفرص التوظيف في كل المجالات.

## عناصر اقتصاد المعرفة

(5)  
مراكز  
الابحاث

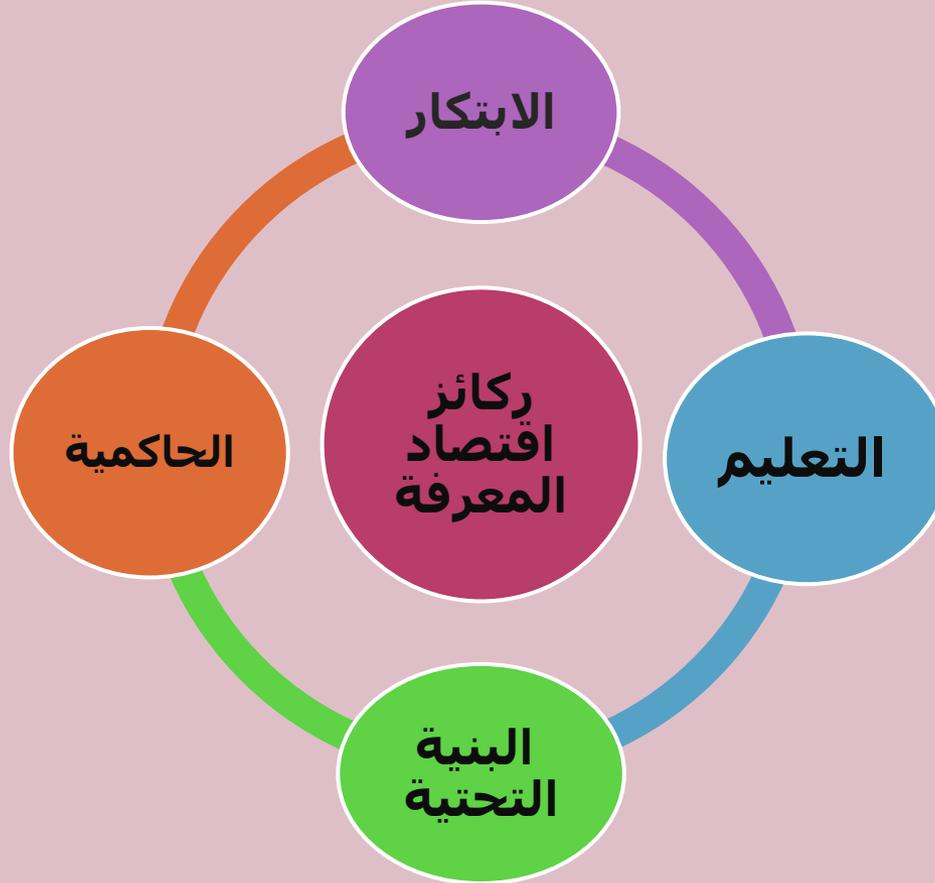
(4)  
وصناع  
المعرفة

(3)  
الكوادر  
البشرية  
المدربة  
والمؤهلة  
على  
اعلى  
مستويات

(2)  
نافذة  
شبكة  
المعلومات  
الدولية

(1)  
مجتمع  
متعلم

# ركائز اقتصاد المعرفة



## مؤشرات اقتصاد المعرفة

توجد مجموعة من المؤشرات المرتبطة باقتصاد المعرفة، من أجل تحديد مستوى تطورها الاقتصادي، وفيما يلي مجموعة من أهم المؤشرات المستخدمة بقياس المعرفة

1. نسبة المعرفة ضمن أسعار الخدمات والسلع .
2. معدل تجارة المعرفة الموجودة ضمن الميزان التجاري الخاص بكل دولة .
3. المؤشرات الخاصة بتوجه المجتمع باتجاه المعلومات، مثل معدلات البنية الرئيسية وتشمل: شبكة الإنترنت، والهواتف، والمحتوى الرقمي .
4. عدد حقوق الملكية الفكرية، وبراءات الاختراع . عدد السنوات الخاصة بالتدريب والدراسة، والمرتبطة بالمرحلة العمرية عند الأفراد .
5. معدل الإنفاق من الناتج المحلي الإجمالي على التطوير والبرامج

## مراحل اقتصاد المعرفة



## عوامل الاندماج في الاقتصاد المعرفي

### تكنولوجيا الاعلام والاتصال :

◉ ان تشيد بنى تحتية تكنولوجياية في اطار اقتصاد المعرفة يكون اساساً بالاستثمار في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ،كصناعة البرمجيات وصناعة معدات الاعلام الالي فهذه التكنولوجيا لها دور اساسي وفعال في عملية تسريع وتجديد دورة العمل والانتاج ،فقد غيرت ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات طريقة التفكير والعمل وساهمت في تحسين ظروف الحياة وخاصة الاقتصادية .

### رأس المال الفكري

◉ ان الاستثمار في رأس المال البشري يهدف الى الحصول على مداخيل اكثر من التكاليف التي يتطلبها ،فإن رأس المال البشري بشير الى مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات ، وكل القدرات التي تمكن من زيادة انتاجية العمل داخل المؤسسة .

◉ اما رأس المال الفكري او ما يطلق عليه بالأصول الذكية ،فيعرف حسب (توماس ستيوارت) بأنه المواهب والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات والخبرات التي يمكن ان تستخدم لخلق الثروة .

## رأس المال الفكري

- ◉ ويتكون رأس المال الفكري من عدد من المكونات غير المادية وهي :
- ❖ **الاصول البشرية** : وهي المعرفة والمهارات والخبرات
- ❖ **الاصول الفكرية** : وهي المعلومات والمذكرات المكتوبة والمنشورات
- ❖ **الملكية الفكرية** : وتشمل براءات الاختراع وحقوق الطبعة والنشر والعلامات التجارية
- ❖ **الاصول الهيكلية** : وتتمثل في الثقافة والنماذج التنظيمية والاجراءات وقنوات التوزيع
- ◉ **رأس المال والعلاقات** : وهو يعكس طبيعة العلاقات التي تربط المؤسسة بعملائها ومورديها

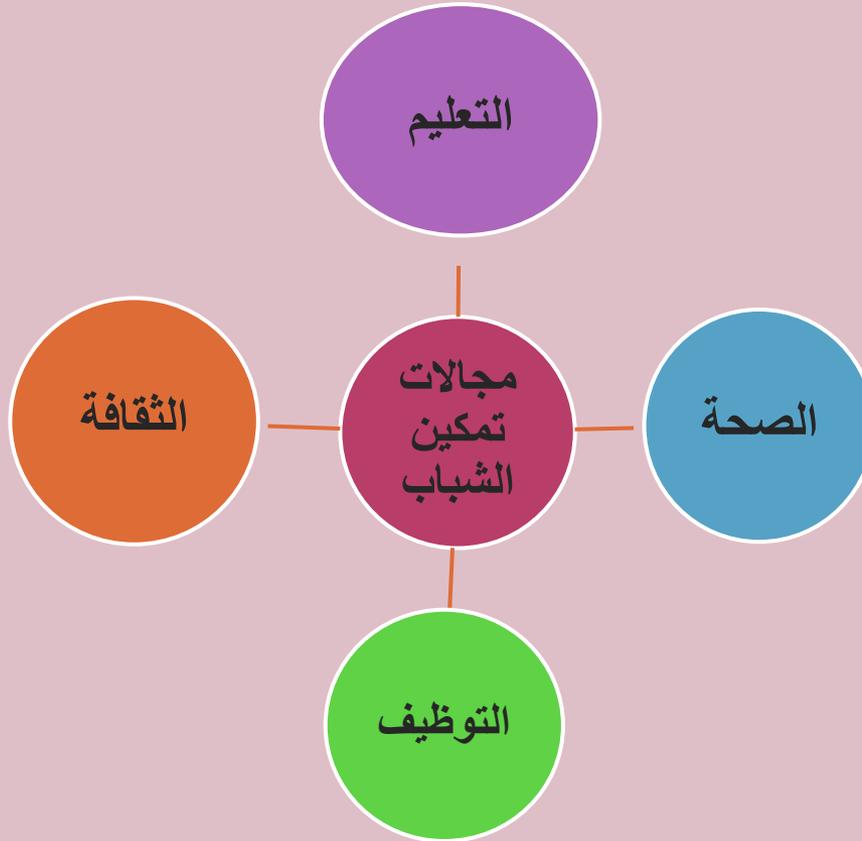
## دواعي الانتقال الى اقتصاد المعرفة

ان اقتصاد المعرفي المقترن بتكنولوجيا الاعلام والاتصال هو اقتصاد السرعة الفائقة ، حيث ان التحول من الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد المعرفي يصنع تحدياً امام ادارة مؤسسات الاعمال ، ففي ظل الاقتصاد التقليدي كان التحدي الذي يواجه المؤسسات هو كيفية (إدارة الندرة ) في الموارد (الاموال ،المعدات ،اليد العاملة ) والتي تتناقص بالاستخدام ، اما في ظل اقتصاد المعرفة فقد انتقل التحدي الى ( ادارة الوفرة ) حيث تحول الاهتمام الى خلق الوفرة في المعلومات والمعرفة التي تزداد قيمتها بالاستخدام ،فقد اصبحت المعرفة وراس المال الفكري اهم مستلزمات الاقتصاد المعرفي والموجات الاكثر اهمية في المؤسسات .

## مفهوم تمكين الشباب

ونقصد به العملية الرامية الى تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم واطاحة الفرصة لهم بشكل عادل بأن يوظفوا هذه القدرات بما يحقق لهم مزيداً من التقدم في المناحي الحياتية بالإضافة الى اشراكهم اشراكاً فاعلاً في صنع القرارات المتعلقة بالإجراءات التنموية المحسنة للجودة .

# مجالات تمكين الشباب



## التحديات التي تواجه الشباب

- ارتفاع مستويات البطالة بين الشباب،
- وتدني مخرجات التعليم
- وضعف الخدمات الصحية،
- وتدني مستويات الدخل،
- وضع الخدمات العامة
- وتراجع في معدلات النمو الاقتصادي
- ازدياد معدلات هجرة الشباب وغيرها من التحديات التي تمثل عائقاً لتمكين الشباب والاستفادة من هذه الثروة .

## النشاط الاقتصادي للشباب

ونقصد به النشاط الفردي او الجماعي الذي يستهدف اشباع الحاجات عن طريق التوزيع الامثل للموارد النادرة التي يمتلكها المجتمع ويترتب على ذلك تحديد الحاجات المراد اشباعها، اما معدل النشاط الاقتصادي فيمكن تعريفه على انه النسبة المئوية لذوي النشاط الاقتصادي وتقدر نسبتهم في العراق (42.8%) حسب بيانات مسح رصد وتقويم الفقر (swift) لسنة 2018 حيث تظهر النساء اقل نسبة في النشاط الاقتصادي من الذكور اذ بلغت نسبة الاناث (12.6%) في حين بلغت نسبة الذكور (72.7%) ، اما معدل البطالة فالاناث اكثر من الذكور على مستوى العراق اذ تظهر البطالة بمعدل (13.8%) منهم نسبة الذكور (10.9%) ونسبة الاناث (31.0%) لسنة 2018 وكما مبين في الجدول ادناه:

معدل البطالة %			معدل النشاط الاقتصادي %			
اجمالي	اناث	ذكور	اجمالي	اناث	ذكور	خصائص الافراد
العمر (سنة)						
التحصيل التعليمي						
14.6	18.5	13.9	23.4	5.4	64.5	امي
13.5	33.1	12.5	38.8	3.4	82.0	يقراً ويكتب
10.4	27.7	9.5	41.5	4.1	75.0	ابتدائية
14.2	41.4	12.6	34.5	4.4	59.5	متوسطة
10.9	27.4	8.3	40.9	13.4	59.6	اعدادية مهنية
16.0	28.4	9.0	82.4	69.0	92.5	دبلوم معهد
20.2	35.1	11.6	82.3	73.8	88.1	بكالوريوس فأعلى
13.8	31.0	10.9	42.8	12.6	72.7	الاجمالي

المصدر: مسح تقويم الفقر (swift) لسنة 2018

وكما معروف ان النشاط الاقتصادي يقترن ببنية الاقتصاد بل هو انعكاس له حيث يكشف توزيع قوة العمل حسب النشاط الاقتصادي عن الخلل في التوزيع النسبي للتشغيل في القطاعات الاقتصادية المختلفة ومدى اعتماد المجتمع على نشاطات اقتصادية معينة، وعن النشاط الاقتصادي السائد من حيث عدد المشتغلين فيه، فالعلاقة بين النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل علاقة سببيه ، حيث ان الواقع يشير الى كون المرأة تعاني من عدم حصولها على الضمانات الاقتصادية الجيدة مقارنة بالرجل ، وقد يعود السبب الى تداخل الازمة الاجتماعية والأمنية مع الازمة الاقتصادية حيث ان حل هذه الازمة يحتاج الى تنمية المهارات والخبرات لدى افراد المجتمع منذ الصغر بشكل موجه صحيح لابد ان ينعكس على الوضع الاقتصادي للبلد بصورة ايجابية من خلال الانتقال الى الاقتصاد الجديد .

## العلاقة بين اقتصاد المعرفة وتمكين الشباب

◉ تمثل فئة الشباب هدفاً رئيساً في سباق الحكومات نحو بناء اقتصاد مبني على المعرفة، من خلال تطوير مهاراتهم لمواكبة تحديات سوق العمل المستقبلي، وتمكين قدراتهم لبناء اقتصاد مستدام وتعزيز قيادة الأعمال.

◉ أن الوضع الراهن يكشف أن جزءاً كبيراً من الشباب لا يزال غير نشط وحتى أولئك الذين يسعون بنشاط وراء إيجاد عمل يواجهون تحديات كبيرة. ويتطلب هذا الوضع زيادة التركيز على الشباب من خلال تعزيز مشاركتهم في سوق العمل وتوفير المهارات المطلوبة وتسهيل خلق فرص عمل مناسبة لهم. كما أن جودة التعليم أيضاً تشكل مصدر قلق في مجتمعنا. وفي هذا المجال لا بد من وضع وتنفيذ برامج وسياسات فعالة للاستفادة من هذه الإمكانيات وتحقيق إنتاجية أعلى ومستويات أفضل للقدرة التنافسية والحضور وكذلك جودة التعليم على جميع المستويات

## اليات انتقال العراق الى اقتصاد المعرفة

إن امتلاك التقنية الجديدة لم يعد ترفاً أو رفاهية علمية ، وإنما صار عنصراً أساسياً للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية، وعنصراً حاسماً في تحديد القدرات التنافسية للدول ولكي ترتقي الدول إلى صرح الاقتصاد الرقمي ، لابد أن توفر المقومات التالية : -

- إعادة هيكلة الإنفاق العام : أي زيادة نسبة ما يخصص من إنفاق للاقتصاد الرقمي وإيلاء أهمية كبيرة لتوسيع مراكز البحث والتطوير في المجال التقني .

- توفير البيانات الخاصة حول البحث والتطوير وما يرصد لها وجعله متاح ومتوفر من اجل تقييم واقع المعرفة في العراق

- توسيع خطوط الهاتف وشبكات الإنترنت ، فالاقتصاد الرقمي لا يمكن أن يشيّد دون الإنترنت على نطاق واسع ، وبتكاليف منخفضة، فقد أقدمت بعض الدول العربية على تقديم خدمة الإنترنت مجاناً، كما في مصر ( القاهرة) وبعض المناطق في العاصمتين الأردنية والتونسية.

- يعد رأس المال الفكري من المقومات الأساسية المهمة لبناء الاقتصاد الرقمي ، ومن ثم نمو الوحدة الاقتصادية وديمومتها ، فكلما زادت معدلات المعرفة لدى العاملين ، زادت قدراتهم العقلية والإبداعية، وهو ما يشكل ميزة تنافسية، ودليلاً واضحاً على العنصر غير الملموس لقيمة التقنية المتقدمة ليتفوق على القيم الحقيقية لموجوداتها الحسية كالأبنية والمعدات ، فالموجودات الحسية لشركة مثل مايكروسوفت، هي جزء صغير جدا من تمويل السوق الخاص بها، والفرق هو في رأس مالها الفكري .

- تشجيع الاستثمار في تقنية المعلومات والاتصالات لتسريع التنمية الاقتصادية والاستفادة من الخبرات الأجنبية، وان حوالي (80%) من هذا الاستثمار يتركز في الدول المتقدمة ، و(20%) في باقي دول العالم الأخرى ،وان نصيب الدول العربية منه حوالي (2%).

- تشجيع التجارة والصيرفة الإلكترونية ،لأنهما يعدان من أبرز دعائم الاقتصاد الرقمي .  
- انتقال النشاط الاقتصادي من ((انتاج وصناعة السلع ))الى ((انتاج وصناعة الخدمات المعرفية)) ان هذه السمة جعلت من اقتصاد المعرفة اقتصاداً لا يعتمد عند انتاجه الى ضرورة توفير موقع جغرافي معين او مدة زمنية محددة بل يعتمد بشكل اساسي على تعاضم دور المعلومات وأهمية الوصول اليها، ودورها الدافع والمؤثر في عملية التكامل فالمعلومات هي المفتاح الى عولمة الاقتصاد، وفضلاً عن ان التجارة والاستثمار من العوامل المشجعة للعولمة.

- ان اقتصاد المعرفة ومن خلال استعماله لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لن يغير النشاط الاقتصادي فالقطاع الزراعي والصناعي لن يتبدل جوهرياً، لكن التكنولوجيا سوف تغير من طريقة الانتاج والعمل وذلك عند استعمال المكننة الحديثة والتكنولوجيا البيولوجية والمواصلات وتقنية المعلومات فتغير من وجهة الانتاج سواء الزراعي ام الصناعي من الزراعة او الصناعة التقليدية الى الزراعة او الصناعة الخدمية.

وكذلك اصبحت امكانية ترقيم أية خدمة وبنها الكترونياً الى أي مكان في العالم خلال ثوان معدودة ويظهر تأثير هذا القطاع (قطاع الخدمات) كبيراً على التجارة وبين المؤسسات وبرامج الحاسوب والمعلومات الطبية والبرامج التربوية، وبالتالي اصبحت كل هذه المجالات جزءاً من البيئة التنافسية التي لا تحدها حدود.

## اهم القطاعات المحركة لاقتصاد المعرفة

1. قطاعات إنتاج المعرفة والابتكار (أنشطة البحث والتطوير والخدمات المعلوماتية)
2. قطاعات توزيع المعلومات والاتصالات من بينها (التعليم، خدمات المعلومات الحكومية، خدمات الاتصالات).
3. قطاعات ادارة المخاطر من بينها (البنوك وشركات التأمين).

## دور البحث والتطوير في تنشيط اقتصاد المعرفة

لدعم دور البحث والتطوير في مجال اقتصاد المعرفة يجب اتاحة الفرصة امام الجامعات وعلى صعيد البحث العلمي والتوجه نحو التركيز على بحوث التنمية واستيعاب التقنيات الحديثة باستمرار والاعتماد بالأساليب العلمية الحديثة توجهها نحو اقتصاد المعرفة بدلا عن الاعتماد الكلي على راس مال الموارد الطبيعية وراس المال البشري وكلاهما يحتاج الان الى ربط باقتصاد المعرفة.

## صعوبة احتساب مؤشر المعرفة على الوجود العراقي

ليس هناك شك في تسارع الدول باتجاه استثمار رأس المال المعرفي وازدياد حدة التنافس على مواقع التقدم يستند الى قاعدة علمية وجامعية رصينة لان التعليم يرفع من كفاءة الاليات المسؤولة عن التنمية المستدامة ويحسن مستوى التفاعل النوعي في المجالات الثقافية والادارية والاقتصادية والصناعية والسياسية التي يتعاطى معها المجتمع وينظر من خلالها الى افق مستقبلية قريبة وبعيدة .

وليس غريباً ان يثبت موقع الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ان العراق كان رائداً في مجال العلوم في العالم العربي ولكن مستوى الانفاق المحلي على البحث والتطوير العلمي كان واحداً من اسباب التأثير في الاستراتيجية المعتمدة في هذا المجال حيث بينت المنظمة الدولية بأن العراق لم يحشد لدعم الابتكار والبحوث الا (0.04%) من الناتج الاجمالي المحلي ويمكن ان نعزو ذلك الى ظروف عدة منها الحروب واهتزازات الاقتصاد الريعي للدولة ، وان الضعف في مجال الانفاق اثر على البنى التحتية للمعرفة والبحث العلمي والتطوير مما يستدعي الى بلورة سياسات فاعلة للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بهدف تحفيز انتاج المعارف واطفاء قيمة نوعية على المنتجات والمبتكرات حيث يعتبر (الانفاق الحكومي ) مرتكزاً رئيسياً في تقييم الدول ضمن مؤشر المعرفة (دافوس) الذي اعلنت عنه الامم المتحدة للعام 2020

## حيث ان مؤشر التقييم اعتمد على سبعة محاور رئيسه :

1. محور التعليم العالي (15%).
2. محور البحث والتطوير (15%).
3. محور التعليم التقني والتدريب المهني (15%).
4. محور التعليم قبل الجامعي (15%).
5. محور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (15%).
6. محور الاقتصاد (15%).
7. البيئات التمكينية (10%).

م يخلو اي محور من هذه المحاور من قياس نسبة وأثر الانفاق الحكومي في بيئة المعرفة وما يرتبط به من استثمار رأس المال المعرفي وزيادة القوة في المحركات البيئية التمكينية فضلاً عما يوفره مؤشر الاقتصاد من قراءة على صعيد الحالة التنافسية والافتتاح الاقتصادي والتمويل، فقد ارسلت رسالة من قبل ممثلية برنامج الامم المتحدة التي تلقتها وزارة التعليم العالي حول منهجية مؤشر المعرفة لا تستطيع حساب قيمة المؤشر لعدم توفر البيانات الكافية والمعلومات عن بعض المؤشرات وبالتالي فإن خروج العراق من التقييم لا يعني خروجا للجامعات العراقية الحكومية والاهلية عن مسار الجودة او التصنيفات العالمية كما يتصور البعض لان جامعاتنا العراقية لها حضورها وتنافسها .

# مؤشر المعرفة العالمي

## الدول الـ 3 الأولى في مؤشر المعرفة العالمي

73.6		سويسرا	1
71.1		أمريكا	2
70.8		فنلندا	3

## ترتيب الدول العربية في مؤشر المعرفة العالمي

44.3		لبنان	76	66.1		الإمارات	15
43.9		الأردن	79	62.4		قطر	39
42.7		تونس	82	50.9		السعودية	42
42.6		المغرب	83	50.9		البحرين	43
37.5		الجزائر	103	47.5		عمان	58
28.5		سوريا	130	45.8		الكويت	65
				45		مصر	72

## المجالات المقاسة

التعليم العالي



الاقتصاد



التعليم قبل الجامعي



تكنولوجيا المعلومات والاتصالات



البيئات التمكينية



التعليم التقني والتدريب المهني



البحث والتطوير والابتكار



## الاستنتاجات:

1. التأكيد على أن تمكين الشباب ليس شعاراً، ولا هو تنظيم فعاليات أو برامج تدريبية، ولا إعداد استراتيجيات، ولا منح مناصب قيادية للشباب فقط، بل هو قبل هذا كله، منهج ومنظومة عمل متكاملة تركز على إجراء تغييرات هيكلية في كافة المجالات التنموية.
2. استيراد منتجات العلم والتكنولوجيا في صورة سلع وخدمات لا يعني التطور والتنمية والحداثة، بل يؤدي هذا إلى مزيد من التبعية والافتكال على الآخر، وبالتالي يجب العمل على نقل المعرفة وتوطينها بل إنتاجها.
3. التأكيد على أهمية نشر ثقافة المعرفة والإبداع والابتكار وريادة الأعمال بين أوساط الشباب بما يسهم في تنمية وتطوير قدراتهم للتوجه نحو المجالات المتقدمة والمشاريع الريادية الابتكارية التي تعتمد على المعرفة و تصميم وتنفيذ برامج تدريبية للشباب والشابات لتعلم المهارات وتوسيع نطاق معرفتهم بتطورات تكنولوجيا المعلومات .
4. تحسين منظومة الخدمات الأساسية، وخصوصاً في مجال الصحة والخدمات العامة.
5. توسيع نطاق الفرص المتاحة للشباب من خلال اقتصاداتٍ تُؤدِّ عملاً لائقاً وتُشجّع ريادة الأعمال وتعميم التجارب الناجحة في مجال التمكين الاقتصادي للشباب للاستفادة منها ومحاولة عكس صورة نجاحها على واقعنا العراقي

- 6- الاستفادة من تقنية المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي
- 7- تشجيع حرية التعبير، والمشاركة الفاعلة، وتوفير نظم اجتماعية تعزز المساواة.
- 8- ما يجب ان يقوم عليه اقتصاد المعرفة وينبغي أن تأخذ هذه الاستجابة بعين الاعتبار الآتي :

- ✓ التعزيز المستمر للتعلم واكتساب المعرفة عبر أساليب وعمليات حديثة ومتطورة.
- ✓ تطوير نظم المعلومات خاصة فيما يتعلق بتبادل المعلومات والمعرفة.
- ✓ تشجيع ودعم الابتكار والإبداع.
- ✓ الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات و العمل على خلق وتطوير رأس المال البشري بنوعية عالية، وعلى الدولة خلق المناخ المناسب للمعرفة.
- ✓ تحقيق التنسيق والترابط بين المعرفة وتكنولوجيا المعرفة
- ✓ تغيير آليات العمل لتتلاءم مع البيئة الاقتصادية الجديدة.
- ✓ تغيير المهارات والمؤهلات المطلوبة للعمل وتطوير كفاءات وقدرات الموارد البشرية بما ينسجم مع التطورات التكنولوجية المتسارعة.
- ✓ إنشاء بنية تحتية للأعمال الإلكترونية وبما يتناسب مع التحول لاقتصاد المعرفة

## الخاتمة

إن توطين المعرفة واستيعابها ومن ثم توليدها وإنتاجها وكذلك تطويرها هي الوسائل الرئيسية التي يمكن أن يلج منها كل من يريد صنع غد أفضل ويريد امتلاك موضع قدم يحفظ له هيبته ومكانته واستقلاله في هذا العالم المضطرب الذي يعتمد على المعرفة كوسيلة لبلوغ مبتغاه وفرض هيمنته. إن التوطين أساسه هو انتقال من استهلاك المعرفة وإعادة تدويرها بالشكل الذي نقلت به من مجالاتها الأصلية إلى تملكها والاشتغال بها، في إطار منظومة اجتماعية وثقافية تسعى إلى تحقيق التقدم وتوفير شروط تنمية قادرة على المساهمة الفاعلة في بناء الحضارة الإنسانية.

شكراً لحسن اصغائكم